لثا: عمم النفس عند الاوربيينومع انتقال المعارف والعموم إلى أوربا وبزوغ فجر النيضة في البمدان الأوروبية ظيرت أفكار وبموضوع النفس خاصة. ويجمع المؤرخون عمى أن أول من أولى موضوع النفس اهتماما خاصا بو الفيمسوف الفرنسي "رينه ديكارت" حيث اعتقد أن سموك الحيوانات والإنسان أشبو ما يكون بعمل الآلة، ولذا فيو ينطمق في تفسيره لمسموك من المبدأ الذي تفسر بو الظوار الفيزيائية وبو مبدأ الانعكاس، ولقد حاول ديكارت تطبيق مبدأ الانعكاس عمى جميع الوظائف النفسية، وتبين لو فيما بعد عدم كفاية هذا المبدأ لتفسير الظوار النفسية المعقدة كالتذكر والتفكير والإرادة. كما كان لمفيمسوف "توماس هوبز" بصمة في ثنائية الجسد والنفس، فيو أول مفكر حذف مفيووم الروح، كذلك نجد الفيمسوف "باروخ سبينوزا" لو نفس الموقف حول تفسير سموك الإنسان والظوار النفسية، فيو يشير إلى الظوار النفسية مثميا مثل الظوار المادية تنشأ وتتطور بفعل جممة من الأسباب والعوامل الموضوعية (معرفة العممة)، وبو مبدأ الحتمية.

كما يرفض "جونلوك" وجود دارتأ وصفات نفسية موروثة، فالطفلمن هذا المنطقيولد صفحة بيضاء، والمجتمع بو الذي يتولى تشكيل الظوار النفسية وتطويرها لديو بعد الولادة، وعمى هذا النحو تتكون خبرة الإنسان وتتعاظم تجاربو بصورة تدريجية مع انتقالو من سن إلى أخرى. وقد بقي عمم النفس وبقية العموم الانسانية ضمن الدارسات الفمسية حتى نياية القرن التاسع عشر ومطمعا القرن العشرين، حيث بدء عمماء النفس باستخدام الطرق العممية في دراسة الدماغ والأعصاب واعضاء الحس، وفي عام (1802) (Rapports du monde physique et du moral de l'homme) ساعد العالم النفسي الفرنسي "بيير كابينس" في استكشاف عمم النفس البيولوجي بالمقال الذي كتبو باسم والذي يتناول فيو العلاقات التي تربط بين الجانبين المادي والمعنوي بالإنسان، ولقد، اعتمد "كابينس" في وصفو لمعقل البشري عمى ما تحصل عميو من معومات من دارساتو السابقة لعمماء الأحياء وحوالاتنا لإحساسو والروحو من الخواص المرتبطة بالحياز العصبي كما ارتبطت الاسيانات اليامة في هذه الفترة (نياية القرن التاسع عشر ومطمع القرن العشرين) باسم عالم الفيزياء والفيمسوف المعروف جوستاف فنجر (1801-1887) الذي بين كيفيمكنت تطبيق الطرق العممية في دراسة العمميات العقمية، وفي أوائل 10581 أصبح فنجر ميتما (Finger) بالعلاقة بين المثارات الفيزيائية والاحساس، وامتدتا عمال فنجر لسنوات عديدة محاولة الإجابة الدقيقة عمى التساؤلات المطروحة حول الانسان عموما، وفي سنة 0581 ألف كتابا بعنوان عناصر السيكوفيزيقيا، والذي قدم فيو شرحا لكيفية استخدام الاجراءات التجريبية والرياضية في دراسة العقل الانساني، وتلاه فوننتبأ سيسيوا لمختبر فيالمانيا لدارسة الظوار النفسية ولاسيما الشعور، الظوار. وكذا ظير عمم النفس ك مجال تجريبي مستقل بذاتو عام 1879، حدث ذلك عندما قام عالم النفس الألماني "ولهلم فونت" بإنشاء أول معمل متخصص في الأبحاث النفسية في جامعة "ليبزج" الألمانية، الأمر الذي جمعو يعرف باسم "أبو عمم النفس"، ويعتبر عام 1879 بذلك بو عام ولادة عمم النفس وظيوره لمنور. ومن الشخصيات الميمة الأخرى التي كانت ليا إسيانات في المرحلة الأولى ليذا (الععمم "هيرمن إبنجهاوس" (1850-1909)